الأمم المتحدة S/2023/804

مجلس الأمن

Distr.: General
27 October 2023
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 26 تشرين الأول/أكتوبر 2023 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

نظرا لعدم تمكُّن مكتب اتصال منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) لدى الأمم المتحدة من المشاركة في المناقشة المفتوحة لمجلس الأمن المعقودة في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أتشرف بأن أحيل طيه، باسم وفود المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وألبانيا، وفرنسا، واليابان، والولايات المتحدة الأمريكية البيانَ الخطي للممثلة الخاصة للأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي المعنية بالمرأة والسلام والأمن، إيرين فيلين (انظر المرفق).

وأرجو ممتنةً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) باربرا **وودوارد**

021123 021123 23-20913 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 26 تشرين الأول/أكتوبر 2023 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

بيان الممثلة الخاصة للأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) المعنية بالمرأة والسلام والأمن، إيرين فيلين، الموجه إلى المناقشة المفتوحة لمجلس الأمن بشأن المرأة والسلام والأمن

أشكركم على إعطائي هذه الفرصة للمشاركة باسم الناتو في المناقشة المفتوحة بشأن المرأة والسلام والأمن. وإنه لمن دواعي سروري دائما أن أعود إلى الأمم المتحدة، وشرف عظيم لي أن أنضم إليكم اليوم.

وقد أكد قادتنا من جديد، في مؤتمر قمة الناتو الذي عقد في فيلنيوس في تموز/يوليه، التزام الحلف الدائم بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وبدعم النظام الدولي القائم على القواعد، والسعي إلى تحقيق قدر أكبر من المساواة بين الجنسين. وثمة بعض الأسس للسلام الدائم.

وما نراه اليوم هو أن السلام هش.

إننا نعيش في زمن يتسم بعدم استقرار ونزاع واسعي النطاق.

والتهديدات والتحديات الأمنية في ازدياد – من نزوح جماعي وإرهاب إلى هجمات إلكترونية ومعلومات مضللة. ومن تغير المناخ إلى التكنولوجيات الكاسحة. وكل هذه التحديات عابرة للحدود وتلحق أضرارا باقية على الناس.

وتتعرض حقوق المرأة لتحديات. فثمة انتكاسة في المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في العقود الماضية. ولا تزال المرأة مستهدفة بسبب نوع جنسها، سواء كان ذلك من خلال العنف الجنسي المتصل بالنزاع أو الإساءة عبر الإنترنت.

ويجب علينا أن نتصدى لتلك التحديات معا. وهذا يعني تمكين المجتمع بأسره، وليس نصفه فقط.

هذا درس نتعلمه من أوكرانيا.

فبينما تواصل روسيا حربها العدوانية غير المشروعة ضد أوكرانيا، عملت أوكرانيا على تمكين المرأة وإزالة الحواجز التي تحول دون مشاركتها الكاملة في الأمن وقطاع الدفاع. وهذا يعزز القدرة الهائلة للشعب الأوكراني على الصمود في مواجهة حرب روسيا الوحشية والبشعة.

واسمحوا لي أن أكرر ما قاله آخرون قبلي: المرأة ليست مجرد ضحية. فالمرأة تتكيف مع التغيير وتشارك في إحداثه. وهو تغيير قوي.

ومن الضروري ألا يُكتفى بسماع وجهات نظر المرأة فحسب، بل وإدماجها أيضا في جميع مجالات الأمن والدفاع، على جميع المستويات وفي كل وقت.

لكن هذا ليس واقع الحال – حتى الآن. ليس في كل مكان. وليس طوال الوقت.

وأنا لا أتحدث عن دمج وجهات نظر المرأة على طاولة السلام فحسب. فالمقصود أيضا هو دمج وجهات نظرها في قاعات البرلمان والحكومة، وفي العالم الافتراضي وخارجه.

ويقوم الناتو بدوره في هذا الصـدد. فقد شـدد قادتنا، في فيلنيوس، على الأهمية الحاسـمة لمشـاركة المرأة مشـاركة كاملة ومتسـاوية وهادفة في جميع جوانب السـلام والاسـتقرار. وهذا أحد المجالات التي يمكن لحلف الناتو أن يضيف فيها قيمة.

وفي الواقع، فإنه من دواعي فخري أن أقول إن نهوض الناتو بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن يجري على قدم وساق.

ويعترف مفهومنا الاستراتيجي، وهو وثيقة توجيهية لحلف الناتو اعتُمدت في عام 2022، بالمساواة بين الجنسين صراحةً باعتبارها تجسيداً لقيم الناتو. ونعمل على دمج المنظورات الجنسانية في كل ما يفعله حلف الناتو – من الدفاع عن دُولنا إلى ردع خصومنا وإدارة الأزمات والعمل مع شركائنا المتعددين في جميع أنحاء العالم.

ولا يزال أمامنا المزيد من العمل، ولكننا نسير في الاتجاه الصحيح.

وقد استضفت، في قمتي الناتو الأخيرتين، فعاليات مع وزيرات لأن دورهن القيادي مهم.

ونتعاون، من خلال فريقنا الاستشاري من المجتمع المدني المعني بالمرأة والسلام والأمن، مع خبراء المجتمع المدني بصفة منتظمة وهادفة.

ولا تزال زيادة التعاون مع الشباب تشكل أولوية أيضا. ودعم الأدوار البناءة للشباب أمر مهم في الحاضر وضروري للمستقبل.

وبينما نستعد للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الحلف في نيسان/أبريل 2024 وللقمة في واشنطن العاصمة بعد بضعة أشهر، سنقوم بتحديث سياستنا بشأن المرأة والسلام والأمن لكي تعبّر بشكل أفضل عن الحقائق الأمنية الحالية. وهذه فرصة ليستفيد الحلف من المكاسب السابقة، ويعزز المساواة بين الجنسين، ويمضي قدما في النهوض بالخطة العالمية.

وإذ نجتمع في الذكرى السنوية الثالثة والعشرين للخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، يجب أن نصغي إلى الدعوات العديدة إلى العمل الصادرة في يومنا هذا وأن نفهمها ونستجيب لها.

ويمكنكم الاعتماد على مواصلة الناتو القيام بدوره في هذا الصدد.